

حياتنا، شوارعنا! التضامن مع القضية الفلسطينية في مسيرة برلين الكورية الراديكالية لعام 2019.

MELANIE RIMO-FREITAG, 2. AUGUST 2019- 1 MINUTE

****البيان الرسمي لمنظمي مجموعة "كوريون من أجل فلسطين"*****

انضم أكثر من 500 شخص لمجموعة كوريون من أجل فلسطين في مسيرة برلين الكورية الراديكالية يوم السبت الموافق 27 يوليو 2019. بين الكوريون الراديكاليون المعادون للألمانية الذين قاموا بالاتصال بالشرطة لمنعنا من المسيرة، وإلغاء الحفل الكوري في نادي ليبش34 كنوع من أنواع الاحتجاج على اتصال منظمي المسيرة الكورية للشرطة لتأتي الشرطة بزي مكافحة الشغب، كان اليوم هو يوم حافل في برلين. لقد أذف وقت الصمت في القضية الفلسطينية! لقد أذف وقت إملء اليسار الأبيض كيفية العيش بحرية لأناس عاشوا تجارب العنصرية والاستعمارية!

ليس هناك فخر في الفصل العنصري!

الحرية للكوير، أو قفوا المستعمرين!

لا عدالة! لا سلام! لا للشرطة العنصرية!

نحن هنا! نحن كوير! فلسطين في برلين!

تماماً مثل الجماعات الكورية والعبارة الراديكالية، ومجموعات النسوية، والأناركية والثورية بأنواعها، كنا متحمسون لمسيرة برلين الكورية الراديكالية. وقد ذهبنا من مستوى العداء والذي قد وصل إلى العنف الجسدي الذي تعرضنا له من الرفقاء المنظمين والمتظاهرين لمحاولة إسكاتنا وإقصاؤنا. لم تكن نتخيل أن "الكوريون الراديكاليون" سيتصلون بالشرطة لمواجهة كوريين ملونين ومهاجرين ولاجئين. ولكننا فعلناها. سرنا معاً، شعرنا بقوتنا مجتمعين، ونحن الآن متحمسون وملئين بالطاقة، وآملون للمستقبل.

ما حدث قبل المسيرة:

ما حدث كان كالاتي: يوم 15 يوليو، أعلن المنظمون على صفحتهم على موقع فيسبون أنهم لن يتحملوا وجود أي مجموعات أو محتوى معادي للسامية، ثم وصفوا حركة مقاطعة إسرائيل بأنها حركة معاداة للسامية بطبيعتها. وإذا دل هذا الاتهام المخزي على شيء، فإنما يدل على أن الكوريون الراديكاليون الذين تعهدوا بالحرية والعدالة لفلسطين، ومنهم الفلسطينيون، والعرب، واليهود، والسود، والمجموعات العرقية، والمناصريون البيض، غير مرحب بهم في المسيرة.

الفخر سياسي، والسياسة الراديكالية الكورية يجب أن تكون ضد الاستعمار وضد العنصرية. وعليه قررنا أن نستعيد مساحتنا وأن نطلق دعوة لمجموعة "كوريون من أجل فلسطين" على مواقع التواصل الاجتماعي.

كردة فعل على خلط المنظمين بين حملة مقاطعة إسرائيل والعنصرية ضد اليهود وإقصاؤهم الفج لمناصري حملة مقاطعة إسرائيل، وجدنا ردنا فعل مختلفين على صفحة الفعالية على فيسبوك للمسيرة. من ناحية، تعليقات شديدة الكراهية (منها منتجات بصرية بها جثث عارية معذبة يدعى أنها لفلسطينيين كوريين عذبوا بسبب ميولهم الجنسية)، وتشويه داعمي حركة مقاطعة إسرائيل بادعاء أنهم عنصريون، ثم المطالبة بإقصائهم كلياً من المسيرة.

تجراً الألمان البيض على مقارنة اليهود الداعمين لحركة مقاطعة إسرائيل بالنازيين. وبنفس عدسة العنصرية، تجرأوا على وصف أي معارضة لدولة إسرائيل الاستعمارية بالتعصب وبالإبادة الجماعية. وقد تناسوا أننا نحن، الكوريون الذين عاشوا تحت سلطوية تلك المجموعات، قد كافحنا، ونستمر بالمكافحة ضد سياساتهم المتعصبة وممارساتهم التي تؤثر علينا جميعاً بشدة.

وعلى الناحية الأخرى، قام عشرات الأفراد، منهم العرب والمجموعات العرقية الأخرى واليهود بشكل أساسي، بالإشارة لأن حركة مقاطعة إسرائيل هي حركة مستوحاه من وتخطى خطى حركات ناجحة ضد العنصرية والاستعمار مثل حركة مناهضة الفصل العنصري في جنوب إفريقيا.

حركة مقاطعة إسرائيل حركة يدعمها عدد هائل من منظمات العدالة الاجتماعية وكبار الكفاح ضد الاستعمار مثل ديزموند توتو وأنجيلا ديفيس. حركة مقاطعة إسرائيل هي حركة سلمية تكتيكية تهدف إلى الضغط على إسرائيل للامتثال للقانون الدولي والقيام بالاتي: (1) إنهاء الاحتلال الغير الشرعي للأراضي الفلسطينية، (2) المساواة في الحقوق للفلسطينيين، (3) حق العودة. ومع ذلك، لم يحاول هؤلاء الذين يواجهون الاتهامات أن ينضموا للنقاش بشكل يتخطى الكلمات الرنانة العنصرية بالكل المعتمد.

من بعض أمثلة رفض الكوير الداعمين لحركة مقاطعة إسرائيل السماح للألمان البيض بتعريف العنصرية ومحاولة إسكاتنا بالخجل في القضية الفلسطينية:

"إذا كان منظمو هذا الحدث غير معترفين بحق الفلسطينيين، الكوير أو غيرهم، بتقرير المصير ومكافحة الاحتلال العنصري بشكل سلمي، ليس هناك ما يمثل الكورية أو الراديكالية في هذا الحدث".

"أن تكون داعماً للفلسطينيين وأن تكون داعماً لحركة مقاطعة إسرائيل لا يعني أنك معادي للسامية. هذه الإدعاءات تستهين بوجود معاداة حقيقية شديدة الانتشار في أوروبا ضد المسلمين واليهود على حد سواء".

"أنا كويري يهودي آخر، ولن أتخلى عن اخوتي الفلسطينيين. أنا لن أستطيع أن انضم إلى هذه المسيرة إذا لم تكن تمثل المهمشين والمضطهدين".

يوم 25 من شهر يوليو، قام المنظمون بإطلاق بيان بالألمانية والإنجليزية، للاعتذار "عن عدم التمييز والمساواة في جميع المجالات بين حملة مقاطعة إسرائيل ومعاداة السامية" مع ذلك التأكيد على "أننا نرى أن هناك طرق وجدييات متعلقة بحملة مقاطعة إسرائيل" معاداة السامية، مثل اتهام إسرائيل بالغسيل الورد.

ما حدث في المسيرة:

توفعنا أن نجد بعضكم في المسيرة، لكننا لم نتوقع الحضور المذهل، بل التاريخي! فقد حضر أكثر من 500 شخص. لقد أثبتنا أن الكثير من كويري برلين يدعمون الصراع الفلسطيني للتحرير وقد فاض بهم الكيل من سياسة الاستحقاقية البيضاء في المدينة. بروعتنا الكويرية وثقتنا، أخذنا موقعنا وقوتنا في شوارعنا. شغب ملون جميل!

أحد المشاركين أعطى رأيه: "لقد مشيت في كل هذه المسيرة، وكما توقعت، وجدت هيمنة بيضاء على المسيرة، على عكس مجموعة كويريون من أجل فلسطين التي امتلأت بمجموعة مختلطة شديدة الجمال من الكوير ومن المناصرين. كويريون من البيض والسود واللاتينيين والعريين والمهاجرين واللاجئين والفلسطينيين والإسرائيليين واليهود والأثريين والأمريكيين والإيرانيين والسكان الأصليين وغير المسجلين والعاملين في الجنس، الأثريين وغيرهم. حضر الكثيرون لدعم مجموعة كويريون من أجل فلسطين كردة فعل على الطريقة التي هاجم بها الألمان البيض المجموعة للعيد من الأيام."

بعدما بدأت المسيرة، قام أحد المنظمين بمحاولة تحطيم بعض اللافتات المكتوب عليها "كويريون من أجل فلسطين. حاربوا العنصرية والإسلاموفوبيا وراهب المثلية والعبور الجنسي ومعاداة السامية، والفصل العنصري". بعض النساء الكوير العرييات والنساء اليهوديات اضطرتن إلى الدفاع عن أسفهن ضد هذا العنف الذي استهدفهن. عندها وضع لنا وضوح الشمس أننا لسنا بأمان في هذه المسيرة. بعد أن فشلوا في تحطيم لافتاتنا، ذهب المنظمون ليتحدثوا إلى الشرطة.

بعد وقت قصير قامت الشرطة باعتراض طريقنا مرتدين زي محاربة الشغب وطالبونا أن نتوقف عن المشي مع المسيرة وتركها للعبور والبقاء في الخلف. واكتشفنا أن بعض المنظمون أعلنوا أننا لسنا جزءا من المسيرة. كانت آماننا تحلق علينا ولكننا كنا قلقين من التعرض للعنف من الشرطة، فقررنا البقاء حيث كنا وطالبنا بحقنا في المشي مع المسيرة. بعد مواجهة متوترة مخيفة، قام المنظمون بالاستغناء عن وجود الشرطة واستمرنا في السير.

لكم أن تتخيلوا سخافة الموقف وفظاظته: أناس كوير من أعراق مختلفة، ومهاجرين ولاجئين لا يشعرون بالأمان في "مسيرة كويرية راديكالية"، ومعرضون للعنف من المنظمين ومضطرون لمواجهة عناصر الشرطة في زي مكافحة الشغب. حقيقة أننا اضطررنا لحماية أنفسنا ضد العنف الجسدي ومن الشرطة في مسيرة كويرية راديكالية شيء يدعو غضب والخلج. دوننا عن نكر الضغط النفسي والخطر الذي واجهه بشكل أخص المشاركين من طالبي اللجوء واللاجئين وغير مسجلين.

كان من الممكن أن يقوم المنظمين بدعوة الجميع إلى اجتماع عقب المسيرة لخلق مساحة من الاشتباك مع تلك المواضيع والنقاش فيها كونها تؤثر علينا كأشخاص كويريين وكنشطاء مهتمين بالعدالة حول العالم. ولكن بدلا من ذلك، قام المنظمون بالاتصال بالشرطة، تلك المؤسسة المعروفة بدعمها المكون والفعال للمجموعات العنصرية والبيئية والمتطرفة في ألمانيا، دوننا عن تاريخها المؤسسي الطويل في العنف ضد السود والمجموعات العرقية والعايرين جنسيا والكوير والمهاجرين واللاجئين. وإننا يحزننا ويقززنا أن نقف أمام هذا النوع من الخيانة تحت مسمى السياسة "الكويرية الراديكالية".

نحن نرفض التجريم العنصري ووصم الكفاح لتحرير فلسطين وداعميه، وبالأخص الفلسطينيين الذين دائما ما يتم خلطهم بكونهم مسلمين وبالتالي وصفهم بالعنصرية والعنف الخارج عن السيطرة. كما نرفض التحكم الدائم في الأصوات اليهودية الألمانية. يستمر الألمان البيض بعد أن عبنا أنفسهم حماة ضد معاداة السامية، في الهجوم على اليهود الذين لا يبنفقون مع أجندتهم السياسية الصهيونية. نحن متضامنون معا ضد الهيمنة البيضاء واختطاف الأصوات اليهودية والعرقية. تسير معا.

مشروع البيت النسوي الأثري لبيبيج 34 قاموا بإلغاء الحفل التابع للمسيرة كنوع من أنواع الاحتجاج على مهاتفة الشرطة. حيث أعلنوا على حسابهم على موقع تويتر "لا شرطة في مسيرة الفخر! نحن لا نرى هذا وقتا مناسبيا للاحتفال بعد ما حدث اليوم في المسيرة. وعليه نلغي الحفل في لبيبيج 34". ونحن نشكرهم على هذا التضامن.

وماذا عن الرموز الوطنية؟

نعم، نحن على علم بطلب المنظمين بالابتعاد عم الرموز والأسماء الوطنية على اللافتات وفي الهتافات. عندما نقول "كويريون من أجل فلسطين حرة"، لا تعني بذلك القومية: نحن نعني بذلك الحرية من الاستعمار والاحتلال والفصل العنصري. خلال القرن العشرين، واجه اليسار الأوروبي الأبيض صعوبة شديدة في فهم الكفاح ضد الاستعمار والذي لا يمكن أبدا أن يختصر في "القومية". وقد قامت الشعوب المستعمرة مرارا وتكرارا. لقد طغح الكيل! ثم نرى الكيل بمكيايلين في أبهى صورته في علم إسرائيل المغطى بالقوي قزح الذي رفعه بعض المتظاهرين في المسيرة. بالرغم من أننا كنا مئات المتظاهرين، لم يكن بين مجموعتنا أية لافتات أو هتافات تحمل رسائل قومية أو عنصرية. لقد انضمنا إلى المسيرة بكل وضوح كمجموعة من الكويريين التسويين ضد العنصرية، لتتظاهر ضد ظلم استعماري في المكان الذي ننتمي له كمجموعة: الكسيرية الكويرية الراديكالية بمدينةنتا.

كسر حاجز الصمت

لعقود طويلة، قامت المساحات اليسارية والكويرية باسكات أي مناقشات حقيقية عن فلسطين وعن الدعم السياسي والمادي والعسكري لدولة الاحتلال الإسرائيلي. للعديد من الأسباب، ظلت هذه القضية متجاهلة ومكبوتة بحذر. وكان هذا ممكن طالما ظلت هذه المناقشة "نظرية" بين الألمان البيض.

لقد أزف الوقت. لم تعد برلين بيضاء لهذه الدرجة. هناك الكثير من الفلسطينيين وآخرين من الشرق الأوسط، والسود، والعريين، والمهاجرين واللاجئين، واليهود واليهود الإسرائيليين، ولم يعد تجاهل هذه القضية من باب "حمايتها" من النقاش والحوار. بالنسبة لنا، هذه ليست مناقشة نظرية يمكننا أن نتغاضى عنها، هذه حياتنا، والنسب للبعض هذه مسألة حياة أو موت. هذه شوارعنا، عطلة فخرنا، وسوف نحضر كراسينا للراحة لطاولة الحوار ولو لم يدعونا أحد.

الكويريون العريون الداعمون للقضية الفلسطينية ومناصرهم متهمون مرة أخرى "باختطاف" المسيرة، و"تدمير مسيرة برلين الكويرية". وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على أن حقوقنا وأصواتنا بالنسبة للبعض فرعية غير مهمة مرحب بها طالما بقت صامتة، دون أن نستخدم قوتنا الحقيقية كأشخاص حقيقيين باحثين وناشطين وسياساتنا الخاصة. وذلك يعزى مقارنة الدولة الألمانية للدمج المعتادة والمهيمنة التي تستخدم السياسات العنصرية والتي تدعي تلك الأصوات البيضاء أنها تحارب ضدها. وإذا كان أحدا قام باختطاف المسيرة وتسببوا في

انقسامها، فهم هؤلاء الذين رفضوا أن ينصتوا وأن يشاركون في النقاش الحقيقي. هؤلاء الذين نبذوا وهمشوا وجرموا الأصوات العرقية لمصلحة الشعور الأبيض بالراحة والهيبة المستمرة للأصوات البيضاء.

نحن هنا. نحن كوير. نحن مجموعة عابرة للحدود نسير من أجل السياسة النسوية المتقاطعة، لتحرير العابرين جنسيا، لحقوق العاملين بالجنس، لحرية الحركة وحق البقاء، لتحرير فلسطين، للتضامن مع مجتمعات الميم في تركيا وروسيا وكل مكان، للحرية والعدالة للجميع. **ونحن لن يتم إسكاتنا!**

من نحن وكيف يمكنكم الانضمام

كانت هذه فعل عفوي. نحن مجموعة من الأشخاص، من النساء الكوير بشكل أساسي، نعمل على فلسطين حرة في مجموعات مختلفة، نحن نشعر بالغضب العام تجاه الاستغلال الوقح للغة المعاداة العنصرية لتحقيق أهداف السياسة الاستعمارية والعنصرية. نحن لسنا مجموعة مؤسسة (بعد)، لكننا نود أن نبقى على اتصال معكم واستعادة مساحتنا ككويريين ملتزمين بالكفاح ضد العنصرية وبالعامل على تحرير الجميع!

للفعاليات المقبلة للتضامن مع فلسطين، يمكنكم متابعة صفحة فلسطين تتحدث "Palästina Spricht Palestine Speaks"!

[/841053319611755-skaepS-enitselaP-thcirP-anits4A%3C%aP/moc.koobecaf.www//:sptth](http://www.koobecaf.moc/%3C%aP/thcirP-enitselaS-skaepS-841053319611755)

شكر خاص لمجموعة برلين ضد الغسيل الوردي على اللافتات الجميلة. شكرا لكل من شاركوا، لم نتوقع فعلا أن يكون الحضور بهذا العدد. كان لنا الشرف أن نسير في الشوارع معا وملاأنا اليوم بالسعادة! شكرا لكل النشطاء الذين يعملون منذ سنين لكسر حاجز الصمت فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية في برلين. نحن نعلم أن النشاط الذي نقوم به اليوم يبني على سنين من العمل الشاق والنشاط السياسي المستمر.

لنعود السنة القادمة.

ما هي حركة مقاطعة إسرائيل؟ حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها هي حركة فلسطينية المنشأ عالمية الامتداد تسعى لمقاومة الاحتلال والاستعمار-الاستيطاني والفصل العنصري الإسرائيلي، من أجل تحقيق الحرية والعدالة والمساواة في فلسطين وصولاً إلى حق تقرير المصير لكل الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات.

للمزيد: [/ten.tnemevomsdb//:sptth](http://ten.tnemevomsdb//:sptth)

أكثر من 40 مؤسسة يهودية عالمية منهم من يدعون حركة المقاطعة ومنهم من لا يدعمها يردون على وصم الحركة بأنها معادية للسامية:

[/learsi-fo-msicitirc-htiw-msitimesitna-gnitauqe-esoppo-ediwdlrow-spuorg-hsiwej-40-reve-tsrf/gro.ecaeprofeciovhsiwej//:sptth](http://learsi-fo-msicitirc-htiw-msitimesitna-gnitauqe-esoppo-ediwdlrow-spuorg-hsiwej-40-reve-tsrf/gro.ecaeprofeciovhsiwej//:sptth)

ما هو الغسيل الوردي؟ الغسيل الوردي مصطلح يستخدمه ناشطي مجتمع الميم لوصف استغلال بعض الدول والمؤسسات التجارية لقضية حقوق المثليين لتسويق صورة متقدمة وليبرالية لأتفسهم بينما يرتكبون انتهاكات حقوق الإنسان. كل عام، تقوم دولة إسرائيل بالمشاركة بمهرجان المثليون والمثليات في مدينة برلين وتقوم بالمشاركة في الغالية الرئيسية ليوم الفخر.